

## التفسير الميسر

\* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مَسْدُودٌ  
يَحْسُبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْزَىٰ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ

وإذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛

لفصاحة ألسنتهم، وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع

كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، يظنون كل صوت عال واقعا عليهم

وضارا بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولفرط جنهم، والرعب الذي تمكّن من قلوبهم، هم

الأعداء الحقيقيون شديداً والعداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرهم، أخزاهم الله وطردهم

من رحمته، كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟